

## (9) شرح الفتوى الحموية الكبرى - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد. فقد تحدثنا في آخر ما تحدثنا عنه في الدرس السابق عن التأويل. وبين المصنف رحمة الله تعالى أن تأويل يأتي على ثلاثة معانٍ. المعنى الأول -

00:00:00

التأويل بمعنى صرف اللفظ عن معناه الظاهر والمعنى الثاني اه التأويل بمعنى التفسير والمعنى الثالث يأتي التأويل بمعنى حقيقة آآ الشيء ثم نقل بعد ذلك مجموعة من النصوص التي تؤكد هذا الكلام. ووقفنا عند قول أبي عبد الرحمن السلمي وهو عبد الله بن حبيب -

00:00:21

مقرئ الكوفة قرأ القرآن وجوده وعرضه على عثمان وعلي وابن مسعود واخذ عنه القرآن عاصم ابن أبي النجود الذي نحن نقرأ بقراءته ومكث يقرأ الناس ويعلّمهم القرآن أربعين سنة وكان الحسن بن علي يقرأ عليه. كان الحسن بن علي يقرأ عليه - 00:00:46 تخيلوا هذى المنقبة. اذا هذا هو ابو عبد الرحمن السلمي. قال ابن تيمية وقال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن. من الذين كانوا يقرؤونه القرآن الصحابة مثل من؟ مثل عثمان ابن عفان وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود. حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن - 00:01:10

ثم سماهم عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما. هل هذه التسمية من من ابي عبد الرحمن السلمي ام من ابن تيمية؟ الله اعلم. نحتاج ان نرجع الى النص الاصلي - 00:01:30

آآ الذي اذكره انه ليس في ابي عبد الرحمن السلمي وانما آآ زاده آآ المصنف للبيان والله اعلم على كل هو ثبت انه اخذ عن عثمان وعن ابن مسعود وغيرهما - 00:01:42

انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يتتجاوزوها يعني يقفون عندها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القرآن والعلم يعني ما في هذه الایات من فقه ومعانٍ من ضمنها ايات الصفات - 00:01:57

والعمل جميعا اذا لا يتعلمون فقط الفاظ القرآن التجويد والغناء والمدود ونحو ذلك وهذه مهمة وهذه مهمة جدا ولا يتعلمون فقط معانٍ هذه الایات وما فيها من فقه وتدبّر وانما جمعوا بين هذه كلها جمعوا بين تعلم القرآن نفسه اي الفاظ القرآن - 00:02:21 الجمع بين معانٍ القرآن ثم بعد ذلك العمل بالقرآن ولذلك يعني أصبحوا ائمة وتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا طيب وقال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله عنهما من فاتحته الى خاتمه - 00:02:47

اقف عند كل اية اسئلته عنها. وقد ذكرنا في الدرس السابق انه عرضه عليه اه ثلاث مرات يسأله عن كل اية اه يعني اسئلته عن معنى كل اية وفيما انزلت وكيف كانت او كما قال. وقيل انه قرأ عليه القرآن اكثر من ثلاث مرات - 00:03:08

وقال الشعبي اسمه عامر ابن شراهين الشعبي وهو من خرج مع القراء على الحجاج مع ابن مسعود مع عفوا مع ابن الاشعث والقصة في هذا قصة هذى طويلة في كتب التراث - 00:03:28

التاريخ ما ابتدع احد بدعة الا وفي كتاب الله بيانها نعم وقال مسروق ما قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا وعلمه في القرآن ولكن علمنا قصر عنه - 00:03:45

البدعة اللغة العربية اول شيء الذي تنشأ وتببدأ لأول مرة ومنه قوله تعالى قل ما كنت بداعا من الرسل يعني لست انا اول رسول محمد صلى الله عليه وسلم ليس هو اول رسول بل قد صبغت بمئات الانبياء والمرسلين - 00:04:03

آ واما في الاصطلاح العلماء لهم كلام طويل في تعريف البدعة لكن مما قيل في تعريف البدعة انه ما خالف السنة اه وهو ما لم يشرعه الله ورسوله اه وايضا النبي صلى الله عليه وسلم اشار له في قوله من احدث في امرنا هذا يعني في الدين ما ليس منه فهو رد -

00:04:24

اه راجعوا لهذه المسألة كتاب الاعتصام للشاطبي واما مسروق الذي نقل عنه ابن تيمية وهو من التابعين من اخذ عن عائشة رضي الله عنها من كبار التابعين آ روى عنه كثير من الصحابة بل انه من المخضرمين الذين اسلموا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يلتقي بالنبي صلى الله عليه وسلم -

00:04:46

يرى عنده انه قال ما اتنى على شيء الا السجود لله تعالى لا يسأل عن مثله مسروق يقول يا طيب اذا قال مسروق ما قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا وعلمه في القرآن. ولكن علمنا كثرا عنه -

00:05:10

وهذا باب واسع قد بسط في موضعه والمقصود هنا التنبيه على اصول المقالات الفاسدة التي اوجبت الضلال في باب العلم والايمان بما جاء به الرسول. صلى الله عليه وسلم ان من جعل الرسول غير عالم بمعانى القرآن عبادا بالله الذي انزل اليه اذا كان الذي انزل اليه لا يعرف معناه فمن الذي يعرف معناه -

00:05:29

هؤلاء القرامطة والفلسفه اه وان من جعل الرسول غير عالم بمعانى القرآن الذي انزل اليه. ولا جبريل جعله غير عالم بالسمعيات يعني بالادلة الشرعية لم يجعل القرآن هدى ولا بيانا للناس. ثم هؤلاء ينكرون العقليات في هذا الباب بالكلية. فلا يجعلون عند الرسول صلى الله -

00:05:54

عليه وسلم امته في باب معرفة الله عز وجل. لا علوما عقلية ولا سمعية. وهم قد شاركوا في هذا الملاحدة من وجوه متعددة وهم مخطئون فيما نسبوه الى الرسول والى السلف من الجهل كما اخطأ في ذلك اهل التحريف والتأويلاط الفاسدة وسائر اصناف الملاحم -

00:06:18

ونحن نذكر من الفاظ السلف باعيانها والفاظ من نقل مذهبهم بحسب ما يحتمله هذا الموضع ما يعلم به مذهبهم الان سيدأ يسرد لك اقوال الائمة في صفات الله تعالى آ ويريد بهذا السرد ان يبين لك ان هذا ليس قوله -

00:06:38

ليست هذه ليست عقيدة ابن تيمية ولا عقيدة المدرسة السلفية. هذه عقيدة الائمة السابقين الاولين وسيسرد لك الان اقوالهم مع تسميتهم واحيانا يعني يذكر اسم المصدر واحيانا يذكر السندي ويصححه وهكذا -

00:06:59

روى ابو بكر البهقي في الاسماء والصفات بأسناد صحيح عن الاوزاعي لاذاعي الامام الكبير الذي كان له مذهب مستقل اه دفن في بيروت رحمة الله عليه وكانت له مواقف مع الامراء مشهورة كان لا يخشى في الله لومة لائم -

00:07:19

قال كما والتابعون متوافرون يعني التابعون بكثرة نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه. ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته هذا ليس كلام السلفيين ولا الوهابيين ولا اه ولا ابن تيمية ولا غيره. هذا كلام يقوله الاوزاعي الذي كان اهل الاندلس على مذهبه -

00:07:38

منتها سنة وكان صاحب مذهب مستقل والاثر رواه عنه البهقي بأسناد صحيح وصححه ايضا الذبي وغيرهم فقد حكم الاوزاعي وهو احد الائمة الاربعة في عصر تابعي التابعين الذين هم مالك امام اهل الحجاز -

00:08:05

والاواعي امام اهل الشام. يجوز ان تقول الشام بدون همزة ويجوز ان تقول شأن بالهمزة وسميت نسبة الى اه سام ابن نوح لانه اه اول من نزلها فجعلت السين شيئا -

00:08:37

يعني الشام منسوبة الى سام ابن نوح حسام ابن نوح المعروف الذين اه الذي يقولون عنه الان عندما يقول مثلا المعاذة السامية يقصدون اه يقصدون سام ابن نوح وقد مر مع ذكره معنا مرارا -

00:08:55

الشام اصلها نسبة الى سام الذي هو ابن نوح انه اول من نزلها وكان اغلب اهلها قبل الاسلام يدينون بالنصرانية. حتى جاء الله بهذا الدين العظيم اذا اه الاوزاعي هو احد الائمة الاربعة في عصر تابعي التابعين. الذين هم مالك امام اهل الحجاز والاواعي امام اهل الشام -

00:09:13

والليث بن سعد امام اهل مصر وهذا ايضا كان له مذهب مستقل. ثم اندثر كما اندثر مذهب اه الاوزاعي وكان ابو جعفر المنصور

يريد ان يجعله نائبا على اقليم مصر. تخيلوا - 00:09:42

يعني نريد ان نجعله نائبا على اقليم مصر. لكنه استعفى يعني طلب من الخليفة ان يعفه من هذا المنصب الكبير اذا وليت امام اهل مصر والثوري امام اهل العراق الثوري هنا هو سفيان بن سعيد الثوري معروف - 00:09:57

شهرة تغنى عن التعريف به. اذا هؤلاء هم الائمة الاربعة في في ذاك الزمن. كما ان الائمة الاربعة الان في زماننا معروفة. في ذاك الزمان في تابعي متابعين كان هؤلاء الاربعة هم النجوم - 00:10:16

الدنيا كل واحد منهم له مذهب مستقل مدرسة فقهية مدرسة ثورية مدرسة الليثية مدرسة الاوزاعية مدرسة المالكية المالكية استمرت الى زماننا هذا الليثية والثورية والاوزاعية اندثرت الاوزاعية كما قلت لكم استمرت بضعة قرون ثم اندثرت - 00:10:29

تمام؟ هكذا شاء الله عز وجل يعني لم ينشأ طلابهم لان ينقلوا علمهم. هؤلاء الاربعة اذا حفظوهم في ذاك الزمان كانوا هؤلاء هم الائمة الاربعة مالك امام اهل الحجاز الاوزاعي امام اهل الشام - 00:10:53

والليث امام اهل مصر سفيان الثوري امام اهل العراق فالاوذاعي حتى شهادة القول في زمن التابعين بالايام بان الله فوق العرش وبصفاته السمعية طيب وقلنا المراد بالصفات السمعية هي الصفات التي ثبتت عن طريق السمع فقط. كالاستواء والنزول - 00:11:08

يعني ممكن ان نعبر عنها ايضا بالصفات الخبرية وروى ابو بكر الخلال في كتاب السنة قلنا سمي الخلال لانه او لقب بخلان لانه كان يبيع الخل في كتابي وهو من اخذ عن تلاميذ احمد كما تقدم. وروى ابو بكر خاله - 00:11:36

في كتاب السنة عن الاوزاعي قال سئل مكحول مكحول البصري اه امام معروف والزهربي ايضا شهرته تغنى عن التعريف به اه عن تفسير الاحاديث فقال قالا كلهم اموها كما جاءت. كما جاءت معناها لا تحرف معناها - 00:11:51

ليس معنا انه ليس لها معنى لانها معنى لكن لا تحرفو هذا المعنى. فلا تحرفو لا لفظا ولا معنى. لا تقولوا استولى معناها استولى. لا تقولوا معناها قدرة هذا هو المراد اموها كما جاءت - 00:12:13

تحريف ولا تكييف ولا تعطيل ولا تمثيل وروى ايضا عن الوليد ابن مسلم الدمشقي عالم اهل الشام اثنى عليه احمد اه قال سألت مالك بن انس وسفيان الثوري والليث بن سعد والاوذاعي - 00:12:27

الجبال عن الاخبار التي جاءت في الصفات فقالوا اي كلهم اموها كما جاءت وفي رواية فقالوا اموها كما جاءت بلا كيف. هذا هذا الزيادة مهمة بلا كيف اي دون ان تسألو او تبحثوا عن كيفية هذا - 00:12:41

هذه الصفات ولا يجوز ان يقال كيف استولى؟ كيف وجهه الكريم سبحانه وتعالى؟ كيف يده؟ كيف ينزل؟ هذا كله مجھول بالنسبة لنا نحن المخلوقين فقولهم رضي الله عنهم اموها كما جاءت. رد على المعلنة - 00:12:58

الذين يقولون ايش؟ نفي هذه الصفات نجدها وقولهم بلا كيف رد على من رد بالتنوين هنا حذف التنوين خطأ رد على الممثلة اي الذين يقولون صفات الخالق تماثل صفات المخلوق. والزهربي مكحول هما اعلم التابعين في زمانهم - 00:13:17

والاربعة الباقيون مالك والاوذاعي وسفيان والليث بالسعد هم ائمة الدنيا في عصر تابعي التابعين. وانما قال الاوزاعي هذا بعد ظهور امر جهم المنكر لكون الله فوق عرشه. يعني هذا هو الموجب لان يقول الاوزاع هذا الكلام - 00:13:38

والنافي لصفاته ليعرف الناس ان مذهب السلف كان خلاف ذلك. ومن طبقتهم حماد بن زيد. هذا ايضا احد الائمة وهو من الامام مالك من اقران الامام مالك وحماد بن سلمة وامثالهما - 00:13:58

محمد بن سلمة ايضا بصرى هو ايضا امام كبير كان رأسا في السنة لو قيل ل Hammond انه تموت غدا ما قدر ان يزيد في العمل شيئا هكذا قال عبد الرحمن - 00:14:18

ابن اه مهدي طيب روى ابو قاسم الازجي نعم نسبة الى باب اه الازج وهي محله او محله كبيرة ببغداد. كان صاحب حديث وسنة روى ابو قاسم الازجي او الاسجبي عفوا بتحريك الهمزة والزاي باسناده عن مطرف - 00:14:34

ابن عبدالله كان من اصحاب الامام مالك. وامه هي اخت الامام مالك امه اخت الامام مالك يعني ما لك من يكون؟ قالوا قال سمعت مالك بن انس اذا ذكر عندهم من يدفع احاديث الصفات يقول قال عمر بن عبد العزيز سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر

الامر بعده سنتنا. الاخذ بها تصديق لكتاب الله. واستكمال لطاعة الله. وقوه على دين الله. ليس لاحد من خلق الله تغييرها ولا النظر في ان خالفها من اهتدى بها فهو مهتد. ومن استنصر بها فهو منصور. ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين. ولله ما تولى. واصلاح جهنم - 00:15:29

وساءت مصيرا ذكر الشاطبي ان هذا الاثر عن عمر يجمع اصولا حسنة من السنة. وذكر منها قطع مادة قطع مادة الابداع جملة والمدح لمتبع السنة والذم لمن خالفها ومنها ما سنه ولادة الامر بعد النبي وسلم فهو سنة لا بدعة فيه يعني الخلفاء الراشدين الى اخر ما فيه من فوائد من نقل ذكرها في كتاب الاعتصام - 00:15:49

وروى الحال باسناد كلهم ائمة ثقات عن سفيان بن عيينة قال سئل ربيعة بن ابي عبد الرحمن ربيع بن عبد ابي عبد الرحمن هذا الذي يعرف في كتب التراجم بربيعة الرأي. مفتى المدينة - 00:16:16

من ائمة الاجتهاد كان مالك يقول ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة ذهبت حلاوة الفقه الفقه منذ مات ربيعة قال ثور ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. كيف استوى - 00:16:35

قال الاستواء غير مجهول. يعني معلوم المعنى بلغة العرب وهو الارتفاع والكيف غير معقول غير معقول يعني عقولنا تقصر عن ادراكه. يعني لا نعلم الكيفية. الله يعلمها. نحن لا نعلمها - 00:16:51

ومن الله الرسالة اي انزال الرسالة على الانبياء وعلى الرسول البلاغ المبين علينا نحن ماذا؟ التصديق وهذا الكلام هذا الاثر صحة اه شيخ الاسلام ابن تيمية كمارأيتم وهذا الكلام مروي عن مالك ابن انس تلميذ ربيعة من غير وجه يعني من اكثر من طريق -

00:17:09

منها ما رواه ابو الشيخ الصبهاني وابو بكر البهقي عن يحيى بن يحيى قال كنا عند مالك بن انس فجاء رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ فاطرق ما لك - 00:17:32

اطرق ما لك برأسه حتى علاه الرحى ضاء الرحاء. نعم واصل الرحب هو الغسل اعلاه الرحباء يعني بدأ يتصرف عرقا ثم قال الاستواء غير مجهول معلوم معنا والكيف غير معقول - 00:17:46

اي لا تعلقه عقولنا لقصرهما بمعنى لا لا تدرك حقيقته الله عز وجل يعلم حقيقته يعلم تأويله ويعلم حقيقته كيف هو بالذات بالظبط فالكيف مجهول بالنسبة لنا والايمان به واجب لانه ورد به النص. والسؤال عنه بدعة لأن الصحابة لم يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الكيفية - 00:18:08

وما اراك ايها السائل الا مبتدعا فامر به ان يخرج وهذا الحاثر اخرجه آآ جملة من الائمه منهم البهقي وقول ربيعة ومالك الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول موافق لقول الباقيين امرؤها كما جاءت بلا كيف. فانما نفوا علم الكيفية ولم ينفوا ايش؟ حقيقة الصفة -

00:18:32

اذا الصفة لها حقيقة بذاتها لها حقيقة. وما يعلم تأويلها الا الله هذه الصفة لا يعلم تأويلها الا الله عز وجل. لكنهم نفوا ماذا؟ علمنا نحن بالكيفية ولو كان القوم قد امنوا باللفظ المجرد من غير فهم لمعناه على ما يليق بالله كما يقوله المفوضة لما قالوا الاستواء غير مجهول - 00:18:58

والكيف غير معقول علماء قالوا امرؤها كما جاءت بلا كيف فان الاستواء حينئذ لا يكون معلوما بل مجهولا بمنزلة حروف المعجم. مثلا انا اقول لك الف باتا ثاء. ما معنى الف - 00:19:23

ليس لها معنى ليس لها مانع بحد ذاتها ليس لها معنى وانما يكون لها معنى اذا تركبت واياضا فانه لا يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا لم يفهم من اللفظ معنى - 00:19:40

وانما يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا ثبتت الصفات. نعم واياضا فان من ينفي الصفات الخبرية تقدم معنى ان الصفات الخبرية هي ايش؟ هي السمعية يعني التي ثبتت عن طريق السمع. يعني لولا ان الله عز - 00:19:55

ذكرها في القرآن والسنّة ذكرها الله عز وجل في القرآن وذكره وسلم في السنة آما لما علمنا بها يعني ليس للعقل فيها لا يمكن للعقل ان ان ان يقف عليها - 00:20:13

بخلاف مثلا صفة العلم فالعقل يدل على ان الله عز وجل متصرف بالعلم اذا الصفات الخبرية قال فان من ينفي الصفات الخبرية مثل الاشاعرة او الصفات مطلقا مثل الجهمية والمعتزلة - 00:20:26

لا يحتاج ان يقول بلا كيف لا يحتاج ان يقول بلا كيف لماذا؟ لأنهم ينفونها اصلا من الذي يحتاج ان يقول نؤمن بها بلا كيف؟ نحن الذين ثبتت الصفات فهمتم الفكرة - 00:20:40

هذا ملحوظ جدا لابن تيمية فهو يقول المعتزلة والجهمية لا يحتاجون ان يقولوا نؤمن بالصفات بلا كيف لماذا؟ لأنهم ينفون الصفات اصلا ليس لله صفات ليس لله صفات مطلقا فهو لا يحتاج ان يبحث في الكيفية. ليس هناك شيء اسمه صفة اصلا لله - 00:20:55

وإذا كان الشيء ليس ليس له وجود ليس له كيفية لكن نحن نسبة الصفات ولأننا ثبتت الصفات فنقول ثبتتها وهي موجودة وحقيقية لكن ليس لها كيفية طيب هم يعلمون اننا نحن نؤمن بهذا يعني اهل الحديث والاثر لكن نحن نريد ان نقنعهم بان ما لا - 00:21:17  
وشيخه ربيعة الرأي والوازاعي وهؤلاء الكبار الذين هم يسلمون انهم كانوا ائمة الدنيا انهم كانوا على هذا المعتقد ايضا كانوا يؤمنون ان هذه الصفات لها حقيقة ولها وجود وليس مجازية - 00:21:39

وليس على غير وليس لها معانٍ اخرى غير التي ذكرت في غير التي نعرفها من كلام العرب. بدليل انهم قالوا نؤمن بها بلا كيفية. ومن الذي يقول نحن نؤمن بالشيء بلا كيفية؟ الشخص الذي يثبت وجود الشيء - 00:21:57

وهم لأنهم يثبتون وجود الصفة احتاجوا ان يقولوا انتبه. نحن نؤمن بان الله فوق السماء لكن بلا كيفية اي لا نعرف كيفية هذا العلوم نؤمن بان الله عز وجل له وجه كريم لكن انتبه بلا كيفية يعني لا نعرف كيفية هذا الوجه - 00:22:14

اما ان كانوا لا يؤمنون بوجود هذه الصفة فلا يحتاجون ان يقولوا بلا كيفية لا يحتاجون ان يقولوا انتبه نؤمن بها بلا كيفية فهمتم الفكرة كلام دقيق جدا نقرأ مرة اخرى - 00:22:30

قال ايضا فانه لا لا يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا لم يفهم من اللفظ معنى اذا كان اللفظ ليس له معنى ما يحتاج تقول بلا كيفية ما في معنى - 00:22:47

وانما يحتاج الى نفي علم الكيفية من اذا اذا اثبتت الصفات وايضا فان من ينفي الصفات الخبرية او الصفات مطلقا لا يحتاج ان يقوم بلا كيف فمن قال ان الله سبحانه وتعالى - 00:22:58

ليس على العرش لا يحتاج بلا كيف فلو كان من مذهب السلف نفي الصفات في نفس الامر لما قالوا بلا كيف انتبهوا لهذا المعنى العميق اقرؤوه مرة ومرتين وثلاثا حتى يتضح لكم ان لم يتضح. وارجو ان يكون واضحا - 00:23:11  
وايضا فقولهم امرؤها كما جاءت يقتضي ابقاء دلالتها على ما هي عليه هذا معنا كما جاءت يعني هي كما تراه انت كما تفهمه بعربيتك اذا قولهم امرؤها كما جاءت اقتضي ابقاء دلالته على ما هي عليه - 00:23:30

اما دل عليه اللفظ العربي فانها جاءت الفاظا دالة على معانٍ فلو كانت دلالتها منتفية ليس لها معنى اذا كان الواجب ان يقال امرؤا الفاظها مع اعتقادي ان المفهوم منها غير مراد - 00:23:52

اما فهمت انت ان الله وجها حقيقيا هذا غير مراد لم يقولوا هذا او امرؤا الفاظها مع اعتقادي ان الله لا يوصف بما دلت عليه حقيقة وحينئذ ولا تكونوا قد امررت كما جاءت - 00:24:12

لا تكون امررت كما جاءت بل امررت بايش على غير ما جاءت ولا يقال حينئذ بلا كيف؟ اذ نفي الكيفية عما ليس بثابت لغو من القول لغو من القول فقط حتى اقرب لكم الفكرة - 00:24:30

اما يعني تخيل انت مثلا اه تقول لي اه كيف حالك؟ كيف هو ابنك كيف هو؟ صفة لي هو طويل ام قصير النحيل ابيض ام اسمر ام اسود ام اصفر - 00:24:49

انت الان تسائلني عن كيفية ابني. فاجيبك انا اقول لك يا اخي انا ليس عندي ابن ليس عندي ابن اثرا ابني غير موجود انا ليس عندي ابن اصلا. فإذا كان الشيء غير موجوداً كيف تسأل عن كيفيةه - 00:25:03

ولذلك المعدوم لا يقال كيف هو لكن لو كان عندي ابن حينئذ سؤالك متوجه وتقول كيف ابنك؟ يقول لك هو كذا وكذا وكذا لا تسأل عن الكيفية هذي من خصائصي. هذا يعني من من شؤوني الخاصة. انا لا اريد ان اطلعك على كيفية ابني - 00:25:19 اذ نفي الكيفية عما ليس ثبات لغوا من القول وروى الاثرم تقدم الكلام عن الاثرم في السنة وابو عبدالله ابن بطة في الابانة وابو عمر الطلقمنكي وغيرهم بأسناد صحيح - 00:25:43

هنا عند عبد العزيز ابن عبد الله ابن ابي سلمة الماجشون هذا من بنى تيم من الائمة كان من اهل المدينة يقال انه مضى مرة في شيء من سلب الصفات لبعضهم فقال هذا الكلام هدم بلا بناء وصفة بلا معنى - 00:26:00

وقد نودي اسمعوا هذا وقد نودي مرة بالمدينة بامر المنصور. ابو جعفر المنصور لا يفتني الناس الا ما لك ابو عبد العزيز ابن ماجي انت تعلم ان كان هناك ائمة كبار جدا في زمن الائمة الاربعة. لكن الناس ما عرفوا الا من العوام يعني لا يعرفون الا الائمة الاربعة - 00:26:19

كان هناك ائمة كبار جدا. بل قد يكون بعضهم يفوق يعني هؤلاء الارباعء لكن الله عز وجل كتب لهؤلاء اه الذكر الخلود يقول ابن تيمية قال وهو احد ائمة المدينة الثلاثة الذين هم مالك بن انس وابن الماجشون - 00:26:44

وابن ابي الذئب ابن ابي ذئب هذا قرشي هذا كان يدخل على السلاطين وينكر عليهم وكان احمد يشبهه بسعيد ابن المسيب وقد سئل فيما جحدت به الجهمية وقال اما بعد - 00:27:06

فقد فهمت ما سألت عنه فيما تتابعت الجهمية ومن خالفها في صفة الرب العظيم الذي فاقت عظمته الوصف والتقدير تتابعة التتابع هو الواقع في الشر من غير فكرة ولا رؤية - 00:27:24

وقيل التتابع هو ركوب الامر على خلاف الناس تمام اذا هذى مفردة جديدة تعلمتها اليوم قال اما بعد فقد فهمت ما سألت عنه فيما تتابعت الجهمية ومن خالفها في صفة الرب العظيم الذي فاقت عظمته الوصف والتقدير - 00:27:42

وكلت الالسن عن تفسير صيته وانحصرت العقول دون معرفة قدره سبحانه وتعالى. ردت عظمته العقول فلم تجد مساغاً فرجعت خاسئة وهي حسيرة وانما امروا بالنظر والتفكير فيما خلق بالتقدير. هذا يشير الى اثر تفكروا في في خلق الله ولا تفكروا في ذات الله - 00:28:04

يروى آآ وسواء ثبت سنته او لا فالمعنى صحيح الناس مأمورون بالتفكير في خلق الله. اما التفكير في ذات الله وصفاته لن تصل الى نتيجة. بل كما قال هنا سترجع خاسئاً وسترجع - 00:28:29

رجعت خاسئة وهي حسيرة وانما امروا بالنظر والتفكير فيما خلق بالتقدير. وانما يقال كيف من الذي يقال عنه كيف لم يكن لم يكن مرة اخرى وانما يقال كيف من الذي يسأل يسأل عنه بكلمة كيف من؟ قال لمن لم يكن ثم كان - 00:28:45

يعني من المخلوق؟ المخلوق هو الذي نستطيع ان نسأل عن كيفيةه كيف وجد هذا النبت؟ كيف وجد هذا الانسان؟ كيف آآ ليس كيف وجد؟ كيف هو في ذاته؟ نسأل عن كيفيةه وصفاته والوانه وجسمه الى اخره - 00:29:12

هذا بالنسبة للذى لم يكن ثم كان يعني المخلوق. ام فاما الذي لا يحول ولا يزول ولم يزل وليس له مثل فانه لا يعلم كيف هو فانه لا يعلم كيف هو - 00:29:27

الا هو لا يعلم كيف هو الا هو سبحانه وتعالى وكيف يعرف قدر من لم يبدأ ومن لم يتمt يعني لا يفني ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد لا يفني ولا يبيد ولا يموت سبحانه وتعالى. كيف كيف يستطيع الانسان ان يعرف - 00:29:45

يعني آآ اه الها بهذه العظمة ولا يبلی وكيف يكون لصفة شيء منه حد او منتهى يعرفه عارف او يحد قدره واصف على انه الحق المبين. لا حق احق منه ولا شيء ابین ابین منه - 00:30:08

الدليل على عجز العقول في تحقيق صفته الدليل على عجز العقولي عن في تحقيق صفته ما الدليل ان العقل عاجز عن ادراك صفات

الله عز وجل وحقيقة قال عزها عن تحقيق - 00:30:32

صفتي اصغر حلق خلقه اصغر حلق. لا تكاد تراه صغرا يحول ويذول ولا يرى له سمع ولا بصر لما يتقلب به ويحترم من عقله اعضل بك نعم الامر العossal هو الذي يعني المستغلق. واخفي عليك مما ظهر من سمعه وبصره. فتبارك الله احسن الخالقين وخالقهم -

00:30:49

سيد اهل السادات وربهم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. تلاحظون الاسلوب يعني القدامي مختلف جدا. قد يكون هناك يعني الله اعلم وقد يكون هناك بعض السقط في النص وكذا. فتشعر ان النص فيه نوع قلق - 00:31:19

اعرف رحمك الله وغناك عن تكلف صفة ما لم يصف الرّب من نفسه بعجزك عن معرفة قدر ما وصف منها اذا لم تعرف قدر من وصف فما تتكلف علم ما لم يصف هل تستدل بذلك على شيء من طاعتي؟ او تنجر به عن شيء من معصيتي؟ يعني يقول انت الان -

00:31:37

لماذا تكلف نفسك البحث عن كيفية الاستواء والنزول والوجه الكريم وغير ذلك. ماذا تستفيد من هذا؟ اولا عقلك قاصر لا تستطيع انت انت تعجز عن ادراك صفات نفسك انت وتعجز عن ادراك صفات ادنى واحقر المخلوقات لله عز وجل - 00:31:56

ما زال العلماء الى الان يبحثون فيها ثم انت يعني ماذا يفديك هذا هل انت اذا عرفت كيفية نزول الله عز وجل هل هذا سيزيدك في طاعة هل هذا سيزجرك عن معصية انت متليس بها؟ لا. فاذا يقول كانه يقول لك عليك بخاصة نفسك وعليك بالذى يترب عليه عمل - 00:32:13

فاما الذي جحد ما وصف الرّب من نفسه تعمقا وتكتفا كالجهمية فقد استهوته الشياطين في الارض حيران فصار يستدل بزعمه على جحد ما وصف الرّب وسمى من نفسه بـان قال لابد ان كان له كذا - 00:32:34

من ان يكون له كذا. يعني ايش يقولون؟ يعني استغفر الله العظيم عيادا بالله عيادا بالله يعني يقولون لو كان مثلا لله سمع للزم من هذا ان يكون له اذن وان يكون له كذا وكذا اانا لا اريد ان افسر - 00:32:49

بكل صراحة يعني تعظيم الله عز وجل من قبح كلامه. طيب فيعني هذا الكلام القبيح يقولونه لانهم وقعوا في التمثيل. وهكذا في كل صفة يقول لو كان له صفة السمع لزم من هذا ان يكون له عين واذا كان له عين - 00:33:04

يلزم ان هذا ان يكون له اه اه حدقه ويكون له كذا كذا ويذكرون كل ما هو من صفات عين المخلوق ونحن نقول له سمع وله بصر وله عين تليق به سبحانه وتعالى لا نعلم كيفيتها ولا لكن الذي نقطع به انها لا تشبه صفات المخلوق - 00:33:20

قال فصار يستدل يعني ناء النافل الصفات كالجهمية والمعتزلة فصار يستدل بزعمه على جحد ما وصف الرّب وسمى من نفسه بـان قال هذه شباهتهم لابد ان كان له كذا من الصفة - 00:33:40

ان كان له كذا من ان يكون له كذا ولاحظ هنا انه يعني طوى ذكر كلامهم مثلا الجهمي يقولون يلزم من اثبات الصفات ان يكون له جسم او انه عرف او ان يكون محدثا - 00:33:54

سيأتي بعد قليل اذا اه فعمي عن البين بالخفى. وجحد ما سمي الرّب من نفسه بصمت الرّب في صمت الروبيان يقول الله عز وجل سكت عن هذا صمت عن هذا فيجب ان نصمت نحن ايضا - 00:34:11

واطلاق الامام هنا كلمة الصمت مریدا بها آآ يعني نسبة الصمت الى الله عز وجل هذا من باب الاخبار يا ليس صفة من صفات الله وانما هو آآ من باب الاخبار تذكرون هذا المبحث في وسطية فرقنا بين ان ان نطلق الكلمة على انها صفة لله - 00:34:29

وان نطلق الكلمة على انها اخبار عن الله هناك فرق طيب ونحن نقول ان الله عز وجل صمت عن كذا هذا اخبار عن الله عز وجل بانه يفعل هذا وليس صفة من صفات اللعنة لا يقال الله عز وجل من صفاتة الصامت مثلا - 00:34:49

واضح كذلك نحن مثلا عندما ايش عندما نقول ان الله عز وجل اه يمكر بالماكرين اه ويکيد بالکائدين اه هذا اخبار عن الله عز وجل. لكن لا نشتق منه صفة. لا نقول الله عز وجل ماکر او کائد - 00:35:07

بهذا الاطلاق هذا فيه سوء ادب. وانما يقييد بما قيده الله عز وجل. فيقال ماکر بالماكرين کائد الكائدين طيب آآ اذا هذا ايش لفظ

الصمت اطلاق لفظ الصمت في جانب الله من باب الاخبار - 00:35:29

ليس من باب الوصف نعم واما وصف الله بالسکوت فقد ورد به النص صريحا. يعني صاحب الحاشية يفرق بين الصمت والسکوت.

فيقول الصمت ورد آآ يستعمل من باب الاخبار وليس من باب الصفة. اما السکوت فقد ورد - 00:35:54

على انه آآ صفة اه ومن ذلك حديث وسكت عن اشياء رخصة لكم وفي حديث اخر وما سكت عنه فهو عافية وقد ذكرشيخ الاسلام

ان وصف الله بالسکوت ثابت بالسنة والاجماع - 00:36:16

طيب قال اه وجهد ما سمي الرب من نفسه بصمت الرب عما لم يتممن منها. فلم ينزل يملي له الشيطان حتى جحد قول الرب عزوجل  
وجوه يومئذ الناظرة الى ربها ناظرة. جحد ايش ؟ جحد الرؤيا. فقال لا يراه احد يوم القيمة. عيادة بالله. فجحد والله افضل -

00:36:51

اقامة الله التي اكرم بها اولياءه يوم القيمة ما هي من النظر الى وجهه سبحانه وتعالى هذه هذه اعظم وافضل كرامة حتى قال بعض

العلم هذه افضل واعظم من دخول الجنة نفسها - 00:37:14

ونظرته ايامهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر كما قال تعالى للذين احسنوا الحسن وزيادة. الزيادة جاء تفسيرها اه في السنة بانها

اه النظر الى وجه الله عزوجل هذا في صحيح مسلم - 00:37:30

في مقعد صدق عند مليك مقتدر. وقد قضى بانهم لا يمدونفهم بالنظر اليه. آآ ينظرون او ينظرون طيب الى ان قال وما زال ابن

تيمية ينقل عن هذا الامام الى ان قال وانما جحد رؤية الله يوم القيمة اقامة للحجة الضالة المضلة او المضلة - 00:37:46

لانه قد عرف انه اذا تجلى لهم يوم القيمة رأوا منه ما كانوا به قبل ذلك مؤمنين وكان له جاهدا. وقال المسلمون يا رسول الله هل

نرى ربنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون - 00:38:13

في رؤية الشمس يعني هل تزدحمون لاجل ان تروا الشمس؟ لا الكل يراها وهو في مكانه لا يحتاج ان يزاحم احدا. لوضوحها ليس

دونها سحاب قالوا لا. قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا لا. قال فانكم ترون ربكم كذلك - 00:38:30

متواتر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمتلي النار حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول قط قط وينزو بعضها الى بعض فيها

اثبات صفة القدم وهي لا تشبه قدم المخلوق - 00:38:50

وقد ذكرنا هذا الحديث والذي قبله في الوسطية. وقال ثابت ابن قيس رضي الله عنه لقد ضحك الله مما فعلت بضيفك البارحة. اثبات

صفة الضحك والحديث رواه البخاري نعم وهذا مما يعني اه من الاحاديث التي اه قلت لكم هناك اه صفات جاءت في القرآن والسنة.

هناك صفات تنفرد - 00:39:04

بها السنة وكلها مقبولة الضحك ننظر ان وردت في القرآن فالحمد لله وان لم ترد ايضا الحمد لله السنة ايضا وهي وقال

فيما بلغنا ان اه لقد ضحك الله مما فعلت بضيفك البارحة. رواه البخاري. وقال فيما بلغنا ان الله ليضحك من ازلكم وقنوطكم -

00:39:29

وسرعة اجابتكم كلها مقبولة الضحك ننظر ان وردت في القرآن فالحمد لله وان لم ترد ايضا الحمد لله السنة اي اشتدت ولعل المراد

هنا يضحك من شدة يأسكم وقنوطكم وسرعة اجابتكم. فقال له رجل من العرب ان ربنا ليضحك - 00:39:51

قال نعم قال لا نعدم من رب يضحك خيرا. لا نعدم من رب يضحك خيرا. اذا كان ربنا يضحك فاذا لن اذا نحن بخير اذا الله عزوجل

سيرحمنا وسيغفر لنا. ولن ولن نعدم الخير منه سبحانه وتعالى - 00:40:14

في اشيه لهذا مما لم نحصه وقال الله تعالى وهو السميع البصير. اثباته السميع البصر. واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. اثبات صفة

العين قال تعالى ولتصنع على عيني. وقال تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. وقال تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة

00:40:42

السموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون فوالله ما دلهم على عظم ما وصف من نفسه وما تحيط به قبضته الا الا صغر

نظيرها منهم عندهم ان ذلك الذي القى في رويعهم - 00:41:14

وخلق اه نعم وخلق على معرفة قلوبهم كما وصف الله من نفسه فسماه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم سميته كما اسماه. ولم تتكلف منه صفة ما سواه. لا هذا ولا هذا - [00:41:31](#)

ولما تتكلف معرفة ما لم يصف. اعلم رحمة الله ان العصمة في الدين ان تنتهي في الدين حيث انتهى بك. حيث حيث انتهى بك ولا تجاوز ما حد لك. فان من قوام الدين - [00:41:47](#)

معرفة المعروف وانكار المنكر. فما بسطت عليه المعرفة ثم بسطت عليه المعرفة وسكنت اليه الافندة وذكر اصله في الكتاب والسنّة وتوارث علمه الامة فلا تخافن في ذكره وصفته من ربك ما وصفه من نفسه عيبيا. ولا تتكلف لما وصفه - [00:42:03](#)

من ذلك قدرا وما انكرته نفسك ولم تجد ذكره في كتاب ربك ولا في الحديث عن نبيك من ذكر ربك صلى الله عليه وسلم فلا تتكلف علمه بعقلك ولا تتصف بلسانك واصمت عنه كما صمت الرب عنه من نفسه فان تتكلفك معرفة - [00:42:22](#)

اه ما لم يصف من نفسه كانكار كما وصف منها يعني القول على الله بغير علم مثل انكار ما نص الله عز وجل عليه كالاهم ممنوع وكما اعظمت فاما اعظمت ما جحد الجاهدون مما وصف من نفسه فكذلك اعظم تكلف ما وصف الواصفون - [00:42:39](#)

اما لم يصف منها وقد والله عز المسلمين الذين يعرفون المعرفة وبمعرفتهم يعرف وينكرن المنكر وبانكارهم ينكر. يسمعون ما وصف الله به نفسه من هذا في كتابه. وما يبلغهم مثله من نبيه فيما مرض فما مرض - [00:42:58](#)

من ذكر هذا وتسميته قلب مسلم ولا تكلف صفة قدره ولا تسمية غيره من الرب مؤمن. وما ذكر عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه سماع من صفة ربه فهو بمنزلة ما سمع وما وصف الرب من نفسه يعني لا فرق بين ايش؟ بين الكتاب والسنّة. لا يتشرط ان يكون ان تكون الصفة مذكورة في القرآن وفي السنّة. احدهما - [00:43:19](#)

يكفي والراسخون في العلم الواقفون حيث انتهى علمهم الواصفون لربهم بما وصف من نفسه التاركون لما ترك من ذكرها لا ينكرون صفة ما تم منها جحدا ولا يتتكلفون وصفه بما لم يسمى تعماقا. لأن الحق ترك ما ترك وتسمية ما سمع او ترك - [00:43:39](#)

ما ترك وتسمية ما سمع. فالذي تركه الله عز وجل او لم ينص عليه نسكت عنه وما سماع نسميه كذلك ومن يتبع غير سبيل المؤمنين قوله ما تولى ونصره جهنم واسعة مصيرا. وهب الله لنا ولكم حكما والحقنا بالصالحين. انتهى - [00:43:59](#)

النقل من كتاب ربنا لابن بطة وقال ابن تيمية الان يعلق على النص قال وهذا كله كلام ابن الماجي شون الامام. فتدبره وانظر من هو احد رجلىن كان لا يفتني في زمانهم الا هو. هو ومالك - [00:44:19](#)

فتدبره وانظر كيف اثبتت الصفات ونفي علم الكيفية موافقة لغيره من الائمة وانظركم من السنين بينما بين ابن الماجي شون وبين ابن تيمية حتى لا يقل احد ان هذه العقيدة اخترعها ابن تيمية. هذا الكلام الذي قاله ابن مجھول هو ما يقوله ابن تيمية بالحرف - [00:44:39](#)

وانظر كيف اثبتت الصفات ونفي علم الكيفية موافقة لغير من الائمة. وكيف انكر على من نفي الصفات بأنه يلزم من اثباتها كذا وكذا كما تقوله الجهمية. انه يلزم ان يكون جسما او عرضا فيكون محدثا - [00:45:01](#)

وفي كتاب الفقه الاكبر هذا الكتاب طبع عدة مرات اه المشهور عند اصحاب اه ابي حنيفة ينسبونه اه الى ابي حنيفة. نعم وشرحه ملا علي قاري وغيره من علماء علماء الاحناف - [00:45:16](#)

وقد وصل علينا بروايتين رواية ابن ابي حنيفة اسمه حماد والثاني وصلت علينا برواية آآ عن ابي المطبي البلخي وفي صحة نسبتي الى ابو حنيفة نظر فيها نظر من العلماء من ينسب الكتاب الى ابي حنيفة مطلقا مثل شيخ الاسلام وابن ابي العز الحنفي والبغدادي وحاجي خليفة - [00:45:31](#)

بينما نجد الامام الذهبي واللاكتوي ينسبان الفقه الاكبر اه الذي برواية ابي مطبي نفسه ولعل هذا اصله من امال ابي حنيفة وجمعها ابو مطبي. طبعا الفقه الاكبر هنا يا اخوان - [00:45:51](#)

المقصود به العقيدة والفقه الاصغر هو الفروع والعبادات تمام طيب قال ابن تيمية وفي كتاب الفقه الاكبر المشهور عند اصحاب ابي حنيفة الذي رووه بالاسناد عن ابي مطبي الحكم بن عبد الله البلخي - [00:46:06](#)

هذا اه فقيه كان قاضيا عفي بلخ راوي كتاب الفقه الاكبر رواه عن ابي حنيفة وكان ابن مبارك يتنبى عليه كثيرا قال سالت ابا حنيفة عن الفقه الاكبر فقال لا تكفرن احدا بذنب - 00:46:28

يعنى لا نكفر اصحاب الكبائر ولا تنفي احدا به من الایمان وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولا تتبرأ من احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:46:45

يعنى تحبهم كلهم ولا توالى احد دون احد بل تتولاهם كلهم. وان ترد امر عثمان اه وعلي الى الله اه عزوجل قال ابو حنيفة لان كان هناك خلاف قديم بين السلف ايها افضل عثمان ام علي - 00:47:03

هذا كان خلاف بين السلف ثم اندثر واستقر رأي اهل السنة على تفضيل عثمان قال ابو حنيفة الفقه الاكبر في الدين خير من الفقه العلم الفقه الاكبر في الدين خير من الفقه في العلم. ولان يفقه الرجل كيف يعبد ربه خير من ان يجمع العلم الكبير - 00:47:21

انتهى كلامه. قال ابو مطبي تلميذه هذا الذي يروي عنه هذا الكتاب. قلت اخبرني عن افضل الفقه. قال تعلم اه تعلم الرجل الایمان والشريعة والسنن والحدود واختلاف الائمة وذكر مسائل الایمان ثم ذكر مسائل القدر - 00:47:44

القدرية بكلام حسن ليس هذا موضعه. ثم قال قلت فما تقول فيمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيتبعه على ذلك اناس فيخرج على الجماعة جماعة مسلمين هل ترى ذلك؟ قال لا - 00:48:01

قلت ولم وقد امر الله ورسوله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو فريضة واجبة. قال كذلك ولكن ما يفسدون اكثر مما يصلحون من سفك الدماء واستحلال الحرم فيعني الخروج لا يأتي بخير. الخروج آآ ان جماعة المسلمين وعلى على ولادة الامور. وان كانت النية حسنة وان كان الهدف ساميا. الا انه لا - 00:48:14

يتربى عليه سف دماء واستحلال الحرام واختلال الامن قال وذكر الكلام في قتال الخوارج والبغاة الى ان قال ابو حنيفة عن من قال لا اعرف ربي في السماء ام في الارض - 00:48:36

يعنى سئل ابو حنيفة عن من يقول هذا انا لا اعرف اين الله هل هو في السماء؟ هل هو في الارض حاشاه سبحانه وتعالى يقول انا لا اعرف طيب اه فماذا تقول فيه - 00:48:50

قال فقد كفر لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى. وعرشه فوق سبع سماوات. اذا هذا ايضا نص الامام ابي حنيفة قلت فان قال انه على العرش استوى ولكنه يقول لا ادري العرش في السماء ام في الارض. قال هو كافر - 00:49:02

لانه انكر ان يكون في السماء لانه تعالى في اعلى عليين. هذا من كلام من يا اخوان؟ هذا كلام ابي حنيفة هو الذي يكفر من من يقول من ينفي العلو - 00:49:19

ليس والسلفيين ولا الوهابيين ولا غيره لانه تعالى آآ لانه انكر ان يكون في السماء لانه تعالى في اعلى عليين وانه يدعى من اعلى لا من اسفل. وفي لفظ سألت ابا حنيفة عن من يقول لا - 00:49:30

ربي في السماء ام في الارض؟ قال قد كفر لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سبع سماوات. قال فانه يقول على العرش استوى ولكن لا ادري العرش في الارض او في السماء؟ قال اذا انكر انه في السماء فقد كفر - 00:49:45

فقد كفر سبحانه الله مع ذلك كثير من من متاخر الاحناف ينفون العلو عن الله عزوجل مع صراحة نصوص امامهم في هذا مع صلاح مع انهم هم مطالبون شرعا بان يتبعوا القرآن والسنة. ليس يعني اه احدا من البشر لكن مع ذلك هم يعني يعرضون عن هذه النصوص - 00:50:01

الصريحة او يأولونها او يظعنون فيها وفي هذا الكلام المشهور عن ابي حنيفة عند اصحابه انه كفر الواقع الذي ما معنى الواقع؟ الذي يقول انا لا ادري اتوقف انا متوقف ليس عندي رأي. الذي يقول لا اعرف ربي في السماء ام في الارض. فكيف يكون الجاحد النافي الذي يقول ليس في السماء او ليس في الارض ولا في السماء؟ يقول ما ظنك - 00:50:24

ثم سيقول عنه ابو حنيفة اذا كان كفر اذا كان كفر من من هو متعدد ومتوقف كفره طيب ماذا تتوقعون انه سيقول عن من يجزم بان الله تعالى ليس في آآ في السماء. واحتج على كفره بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى - 00:50:46

قال وعرشه فوق سبع سماوات. وبين بهذا ان قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. وبين ان الله فوق السماوات فوق العرش وان الاستواء على العرش دل على ان الله نفسه - [00:51:08](#)

فوق العرش ثم الطف ذلك بتکفير من قال انه على العرش استوى ولكن توقف في كون العرش السماء ام في الارض؟ قال لانه انکر انه في السماء لان الله في اعلى عليهين - [00:51:18](#)

انه يدعى من اعلى لا من اسفل. وهذا تصريحة من ابی حنیفة بتکفير من انکر ان يكون الله في السماء واحتج على ذلك بان الله تعالى في اعلى عليهين وانه يدعى من اعلى - [00:51:28](#)

اسفل وكل من هاتین الحجتین فطرية عقلية فان القلوب مفطورة على الاقرار بان الله في العلو. حتى کثير من الكفرة يقول بهذا.  
وعلى انه يدعى من اعلى لا من اسفل. وقد جاء اللفظ الآخر صریحا عنه بذلك فقال اذا - [00:51:38](#)

انکر انه في السماء فقد کفر طیب قال وروی هذا اللفظ عنه بالاسناد شیخ الاسلام ابو اسماعیل الانصاری الھروی باسناده في كتاب آا الفاروق اه طیب نختم المجلس الكلام على الھروی الذي كان من سلاطین العلماء كان لا يخاف الا لومة لائم - [00:51:53](#)  
يقول الذہبی كان اثیریا قحا وکان سیفا مسلولا على المتكلمين كان على مذهب احمد هذا في المعتقد اما في السلوك فقد اختفى متصوفة مؤلف كتاب منازل السائرين على طريقتهم قال عنه الذہبی ولكنه له نفس عجیب لا یشبه نفس ائمه السلف في كتابه منازل الثنائرين ففيه اشیاء مطربة وفيه اشیاء مشکلة. شووفوا كيف الانصاف - [00:52:32](#)

منازل الثنائرين هذا كتاب لابی اسماعیل الھروی. كتاب عظيم شرحه ابن القیم في كتابه العظيم مدارج السالکین مدارس اه مدارج السالکین. اه ومنازل السائرين في بيان منازل ایاك نعیدیاتک نستعين تقریبا بهذا - [00:52:57](#)

هذا العنوان آا طیب في كتابه الفاروق رواه عن ابی مطیع البلاخي نفسه طیب ثم قال وروی هو ايضا وابن ابی حاتم الذي كان بحرا لا تکدره الدلاء ان هشام بن عبیدالله الرازی الى اخر النص نقف هنا وروی هو ايضا وابن ابی حاتم ان هشام بن عبید الله الرازی نقف عند هذا النص ونکمل - [00:53:15](#)

ان شاء الله في الدرس القادم. وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - [00:53:43](#)